تنبيه هام

بداية أحب أن ألفت الأنظار لشيء هام للغاية ، وهو أنني ما أَلَّفت هذا الكتاب لمؤسسة الأزهر الشريف وحدها ، ولكن قصدت ـ أيضاً ـ من تأليف هذا الكتاب منظومة التربية والتعليم من مديرين ومعلمين وإداريين وعمال ، وباقي التخصصات بالمعاهد الأزهرية ، والتربية والتعليم على حد سواء .

فلأن المؤسستين تسعيان لرفعة العلم ، ولتخريج أجيال نافعة لدينها ووطنها، فلا تفرقة ـ إذن ـ بين ما أقوله بين مؤسسة وأخرى .فكل ما أسطره على هذه الصفحات الناصعة هو عامل مشترك بين هذين الصرحين العظيمين.

ولما كنت قد جمعت في تعليمي بين هاتين المنارتين ، وذلك بأنني نلت التعليم الأكبر في أزهرنا العريق حتى تخرجي من الجامعة، ثم حصلت على درجة الدكتوراه من كلية الحقوق في القانون المقارن بالفقه الإسلامي ، وعليه فكان للأزهر الشريف الفضل الأكبر ، وركيزة أولى في وضع أصولي وأساسياتي وقواعدي علمياً ، ثم كان للتربية والتعليم فضلاً في إعلاء هذا البنيان ، بنيلي لدرجة الدكتوراه منها ، فشرف كبير لي أن جمعت في تعليمي بين أكبر وأعظم مؤسستين لتخريج الرجال لمصرنا الحبيبة.

وبالمقارنة بمؤسسات الدولة الأخرى تجد أنها إما جامعة للمال ، أو معالجة للأبدان ، أو حل مشاكل الأفراد ، أما الأزهر الشريف ، والتربية والتعليم ، فمنارتان للعقول بتعليم العلم ، علاوة على أنهما سبباً مباشراً في تخريج كل العاملين بالدولة لملىء تلك المؤسسات بالموظفين .

فأي مكانة وأي منزلة عالية ، وسامية تتبوآن هاتان المؤسستان في عالم اليوم !

obeikan.com